أثر الشخصية الانبساطية على القيادة السياسية
دونالد ترامب نموذجا

د. لارا حسين على البدري*

الملخص

يمكن من دراسة الشخصية ان تكون المدخل الاساس في فهم السلوك الانساني إذ ينظر الى الشخصية الانسانية كونها تنظيماً ديناميكياً مكوناً من عدد من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض ، وهي عناصر غير ملموسة بل مظاهر وتفسيرات تلحق بالسلوك الانساني ، ويعتقد بعض علماء النفس ان افضل طريقة لفهم شخصية الفرد هي دراسة السمات والانماط الموجودة فيه وملاحظه مواقفه من ناحية الازمات والمشكلات التي تعتري الحياة الانسانية ، وبناءاً على بحثنا فأن سمات الشخصية والسلوك الشخصي للقائد السياسي سوف تظهر في المواقف التي تشهدها الحياة السياسية وبالتالي تظهر لنا طبيعة الشخصية ومواقفها ، إذ إن لكل فرد شخصية معينة يمكن ملاحظها عند المواقف فالشخص الانبساطي الفاعل في النظام السياسي هو المحور الا ساسي الذي تدور حوله المواقف والضغوط النفسية والاجتماعية -السياسية ، لذلك فإن هذا البحث يهدف الى التحقيق من فرضية مفادها ان الشخصية الانبساطية للرئيس دونالد ترامب Donald Trump تأثير واضح على القيادة السياسية كإنموذج لبحثنا ومواقفه اثناء فترة توليه حكم النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية للدورة الرئاسية لعام 2016 ولغاية 2020 ، واستخدم هذا البحث عدة مناهج بغية التطرق والالمام بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع فالدراسات العلمية للشخصية يشوبها كثير من التعقيد والاشكالات وأحد هذه الاشكالات هو صعوبة توفير الاسلوب المنهجي المناسب لدراسة الشخصية ووصفها ومن ثم محاولة التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه بحيث يعد القياس الدقيق للشخصية من الامور الصعبة إذ لا توجد هناك وسيلة لاختراق مشاعر الفرد واعماقه لتظهر آماله وآلامه وعواطفه لذا فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الشخصية ، وتوظيف المنهج السلوكي فالسلوك وحدة للتحليل وقابلة للدراسة وهو احد مظاهر الشخصية الانسانية ، فضلاً عن توظيف منهج التحليل النظمي الذي يرى تأثير هذه الشخصية الانبساطية على مواقف الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب Donald Trump ، وتظهر نتائج البحث ماهي تبعات مواقف الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump على اداء النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية .

* مدرس بكلية العلوم السياسية – جامعة بغداد

The Effect of Introverted Personality on Political Leadership: Donald Tramp as an Example

Abstract

Studying personality can be an approach to understanding human behaviour .Human personality is seen as a dynamic structure that is composed of many interactive elements which are not concrete but have some explanations of human behaviour. Psychologists believe that the best way to understand one's personality is by studying one's traits, styles, and observing his actions during daily life problems and crises. On the other hand, one may find such personality has get a good political position. In the light of this research, personality traits of a political leader may appear in his own political attitudes. An active extroverted leader may be the centre around whom many psychological, social and political attitudes depend. Thus, this research aims at verifying the hypothesis that the extroverted personality of Donald Trump has an overt influence on the political leadership during his presidency from 2016 till 2020. This research has employed some methodologies related to scientific studies on personality which are of great difficulty due to ways of measuring, predicting and controlling human behaviour .Accordingly the descriptive method has been adopted in studying human personality, it's traits, it's styles and its nature. In addition, the systematic analytical method has also been employed to examine the influence of Donald Trump's attitudes on the performance of the political system in the USA.

Keywords: Personality, extraverted style, political leadership

المقدمة

شهدت الانتخابات الامريكية لعام 2016م صراع انتخابي بين المرشح الجمهوري دونالد ترامب Donald Trump رجل المال والاعمال الذي دخل عالم السياسة لاول مرة في الانتخابات الرئاسية بتنافس مع مرشحة الحزب الديقراطي هيلاري كلنتون Hillary Clinton صاحبة المواقع السيادية في الادارات السابقة للبيت الابيض ، فكان لفوز دونالد ترامبDonald Trump في الانتخابات مفاجاة كبيرة لجمهور الحزب الديمقراطي خاصة وللعالم عامة ، كون رجل المال والاعمال قد كسب اصوات الناخبين اللذين كانوا عازفين عن الادلاء باصواتهم الانتخابية وهم الغالبية من ذوي البشرة البيضاء ، فقد رأوا في شخصية دونالد ترامب الانبساطية ممثلة لسماتهم وانطباعاتهم الشخصية وانه ممثلهم الحقيقي في النظام السياسي الامريكي فمن الافضل دعمه وايصاله الى ادارة الحكم ، ومن خلال بحثنا لأهم المواقف التي تعرضت لها ادارة الرئيس دونالد ترامب Donald Trump على الصعيد الاجتماعي والصحي والذي اثر بشكل مباشر على الاستقرار المجتمعي الضامن لاستقرار النظام السياسي الامريكي ، فكون نظام الحكم في الولايات المتحدة قائم على نظام المؤسسات فأن القيادة السياسية لادارة النظام هي قيادة تعاونية –تشاركية مصلحية تكون فيها سلطات وصلاحيات الرئيس الامريكي جزءاً منها فهي قائمة على مصلحة الامة الامريكية اولاً فبالتالي تكون مخرجات القرارات الصادرة حول المواقف والازمات بصورة هرمية تكاملية لا يمكن تجاوز المؤسسات فيها من خلال عملية الصد والموازنة ، وعليه تظهر أثر سمات الشخصية القيادية مع فريقه الحكومي نتيجة استعمال الصلاحيات الرسمية والمتمثلة في حق الالتزام بالتعليمات وانجاز العمل وفق اللوائح والانظمة المتعمدة بمقابل تظهر المؤسسات والقوى للنظام السياسي الامريكي والتي تعتبر جزءاً من القيادة السياسية والنظام السياسي .

1- الشخصية
2- النمط الانبساطي
3- القيادة السياسية

اهمية البحث

تشهد الانتخابات الرئاسية الامريكية كل اربعة سنوات صراعاً انتخابياً برامجياً يبدأ على المستوى الحزبي عن طريق اختيار مرشحي كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي لتمثيل الحزب صعوداً الى المستوى الرئاسي لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية ، فضلاً عن انعكاسات نتائج الانتخابات عند فوز المرشح المفضل للناخب على المستويات الاجتماعية والاقتصادية ، فالانتخابات الامريكية عملية ديناميكية لانتقال السلطة وتنعكس اهميتها على المحيط المحلي والعالمي وبفوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب Donald Trump على المرشحة الحزب الديمقراطي

هيلاري كلنتون Hillary Clinton صدمة كبيرة لمؤيدوا الحزب الديمقراطي خاصة والعالم عامة كونه رجل اعمال من العالم المال والاقتصاد وليس له خبرة كبيرة وطويلة في مجال السياسة الامريكية فكان ونتيجة لفوزه فلابد من البحث عن شخصيته وخاصة جزئية الشخصية الانبساطية للرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump بوصفه الشخصية الثانية للقرن الواحد والعشرين بعد جورج دبليو بوش (بوش الابن) يتصف بالانبساط ، ويعد هذا البحث مكملاً للبحوث السابقة عن شخصية الرئيس الامريكي الرابع والاربعين للولايات المتحدة الامريكية ومنها : للباحث (كرار انور ناصر) والموسوم بعنوان ((ترامب من الداخل –أثر المتغير الشخصي على الاداء القيادي للرئيس دونالد ترامب)) صدر عن مجلة (ابحاث استراتيجية) دورية تصدر عن مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية العدد (14) اذار 2017م ،

اشكالية البحث

تقوم اشكالية البحث حول هل للشخصية الانبساطية لصانع القرار السياسي الامريكي تأثير على القيادة السياسية للولايات المتحدة الامريكية ؟

فرضية البحث

ان للشخصية الانبساطية تأثير واقعي وفعلي على القيادة السياسية وبصورة علاقة طردية تفاعلية فكلما كان القائد السياسي يمتاز بالانبساط كانت ستراتيجياته واهدافه واضحة .

منهجية البحث

في البحوث العلمية والتي يكون الانسان محور دراساتها تواجه صعوبات في التحليل لتلك الوحدة الانسانية لكن في بحثنا عن الشخصية الانبساطية للرئيس دونالد ترامب Donald Trump واثرها على القيادة السياسية تم الحاجة الى الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الشخصية ، وتوظيف المنهج السلوكي فالسلوك وحدة للتحليل وقابلة للدراسة وهو احد مظاهر الشخصية الانسانية ، فضلاً عن توظيف منهج التحليل النظمي الذي يرى تأثير هذه الشخصية الانبساطية على مواقف الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب Donald Trump ، وتظهر نتائج البحث ماهي تبعات مواقف الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump على اداء النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية .

هيكلية البحث

تضمن بحثنا هيكلية توزعت فيها المادة العلمية بصيغة المحاور ففي المحور الاول : جاء مفهوم الشخصية الانبساطية والقيادة السياسية ، من حيث اولاً / مفهوم الشخصية، ثانياً / القيادة السياسية ، ثالثاً/ مؤشرات سيكولوجية للرئيس الامريكي دونالد ترامب .

اما المحور الثاني : الموافق السياسية للرئيس الامريكي ازاء المشكلات والازمات على الصعيد الداخلي

1- الموقف من قانون الرعاية الصحي –اوباما كير .
2- الموقف من الهجرة والمهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية .
3- الموقف من تفشي فايروس كورونا كوفيد-19 .
4- الموقف من حادثة المواطن الامريكي جورج فلويد .

المحور الاول : مفهوم الشخصية الانبساطية والقيادة السياسية

اولاً : مفهوم الشخصية

1- تعريف الشخصية

يعد مفهوم الشخصية من اكثر المفاهيم تعقيداً وتركيباً فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض , وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة ولهذا تعددت الاراء وتباينت المحاولات التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها واختلفت تعاريفها اختلافاً كبيراً ، فمن التعاريف ما يتناول الشخصية كما يراها الغير فتصف الاثر الذي تتركه مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية للشخص في الاخرين ، ومن التعاريف ما تناول الشخصية كما يحسها ويتصورها الفرد نفسه وتدور كذلك حول شعور الشخص بذاتيته ووحدته .

ان لفظ الشخصية Personality بالمعنى العام وهو ذلك القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة ليسبغ على نفسه ثوب الدور الذي يمثله وليظهر امام الاعين بمظهر معين ، اما المعنى الاصطلاحي فتعرف الشخصية بانها ((التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الاجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد طابعه الفريد في التوافق مع بيئته)) [1] فالشخصية هي مجموعة من السمات والسلوكيات والتصرفات النفسية والانفعالية والتي تميز الفرد عن غيره وقدرة التأثير على الغير او الاثر الذي يتركه الشخص فيمن حوله وما يرتبط بذلك مما قد يكون لديه من هيبة ووقار وكبرياء او تواضع وخضوع واستسلام ، ويرتبط معنى الشخصية في الاصطلاح الفلسفي بوضعية الفرد او الانسان بصورة عامة في فلسفة معينة ، فنجد إيمانويل كانت Immanuel Kant يميز بين مفهوم الشخص ومفهوم الشخصية فالشخص عنده هو الفرد المباشر الذي تنسب إليه مسؤولية افعاله والشخصية هي الكينونة العاقلة التي ينبغي ان تدرك نفسها في حريتها وحدود الواجب الاخلاقي ، وان الشخصية يمكن النظر اليها على انها طريقة سلوك الفرد في المواقف المختلفة وليس شيئاً يملكه ذلك الشخص او يفقده ، ويعد ميدان

الشخصية من الميادين المهمة لتصنيف الشخصية الانسانية وهنالك نظريتين يمكن من خلالها تصنيف الشخصية ويمكن تقسيمها الى نظرتين: (2)

-**نظرية السمات** : تعني السمات الشخصية مجموعة الصفات التي يمكن بناءاً عليها تحديد شخصية الفرد والتي يمكن تفسيرها على شكل خمس صفات رئيسية فالضمير والانبساط من أهمها والتي تؤثر على حياة الفرد من الطفولة، بينما العصبية يمكن اكتسابها مع الوقت في حين الوفاق والانفتاح صفات يتم تعلمها من المحيطين بك وعلى أساسها يتم تحديد شخصية الفرد وتحاول النظرية افتراض وتعريف مجموعة من السمات والخصائص التي تحدد الشخصية ثم تعطي درجة معينة للفرد من خلال اختبارات على مقاييس تلك السمات وتحدد الشخصية على اساس الدرجات التي يحصل عليها الفرد من كل سمة من السمات المفترضة ، الانبساط مقابل الانطواء بوصفه بعداً مركزيا من شخصية الإنسان.

-**نظرية الانماط :** تحدد محاور اساسية للشخصية وتقوم بتحديد الجانب الذي يقع عليه الفرد في كل محور من هذه المحاور ، وذلك من خلال مؤشرات محددة فالمطلوب تحديد الجانب الذي تنتمي إليه وليس قياس الكمية او المقدار كنظريات السمات ، فارق أساسي بين نظريات السمات ونظرية الأنماط وهو أن الفرد في نظرية الأنماط يتبع نمط معين وأن المطلوب هو القيام بعملية فرز أو Sorting وليس قياس Measuring وترى نظرية الأنماط أن السمات نسبية ومتغيرة وتخضع لعوامل ذاتية عديدة بينما النمط هو تكوين طبيعي يولد به الفرد ويعيش ويتفاعل معه طوال رحلة النمو في حياته، وقد تمكن كارل يونك Karl Junk من تأسيس انماط النفسية منها : (3)

1- النمط المنبسط المفكر : يكون عملياً واقعياً ويميل أصحابه الى الحقائق الموضوعية والاعتماد على التجارب واخذ النتائج وتطبيقها في الحياة .
2- النمط المنبسط الشعوري (الوجداني) : يلتزم بالقيم التي تم تعليمه إياها ، ويحترم التقاليد الاجتماعية ، ويميل الى تنمية العلاقات الودية مع الاخرين والمشاركة الوجدانية مع الغير
3- النمط المنبسط الحسي : محب للمتعة ، حسن المشعر ويكيف نفسه بسهولة مع الناس والظروف ويشعر بالملل إذا قلت المؤثرات المحيطة به .
4- النمط المنبسط الحدسي (الملهم) : يظهر استبصاراً بمواقف الحياة ويضع خططاً للمشروعات الجديدة ويكون موهوباً في العمل .

2- خصائص الشخصية

بالرغم من تعدد وتنوع مفاهيم الشخصية الا ان جميعها مشتركة في ان للشخصية مجموعة واحد من الخصائص ويمكن ايجاز اهم الخصائص التي تشمل عليها جميع مفاهيم الشخصية فيما يلي : (4)

أ-**الافتراضية** : ان الشخصية مكون افتراضي يتم التعرف عليه من خلال السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه .

ب- **التفرد** : تتميز الشخصية بالتفرد حيث تختلف من شخص الى اخر حتى ولو كان هناك تشابه بينهما في بعض الصفات نتيجة للظروف البيئة التي يعيشونها والمواقف الاجتماعية التي مروا بها .

ت- **التكامل** : الشخصية هي تنظيم متكامل من الجوانب البدنية والمعرفية والانفعالية للفرد حيث تتفاعل هذه الجوانب الثلاثة وتصدر نمطاً خاصاً ومميزاً من السلوك .

ث-**الديناميكية** : الشخصية هي نتاج العلاقة المتحركة غير الثابتة بين الفرد من جهته وبيئته الثقافية من جهة اخرى خلال مراحل حياته المختلفة فالفرد يكتسب الشخصية نتيجة تفاعلاته الاجتماعية ونشاطاته المختلفة على مدار حياته .

ج-**الاستعداد للسلوك** : الشخصية هي تنظيم مستعد لانماط معينة من السلوك يظهر في معظم المواقف التي يواجهها الفرد وهذا الاستعداد يتكون من مجموع العادات والخصائص والصفات والاتجاهات والدوافع التي تميز الفرد عن غيره من الافراد .

ح-**الزمنية** : ترتبط الشخصية بالزمن حيث لها ماض وحاضر ومستقبل فالمواقف التي تعرض لها الفرد في ماضيه تؤثر في شخصيته الحاضرة وهذه الشخصية الحاضرة تؤثر في شخصيته المستقبلية .

3- **عوامل التأثير على الشخصية :** هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التفكير الشخصي لدى كل فرد : [5]

أ- النظرة الشاملة للفرد والتحرك بالمحيط الشامل .

ب- الضبط والمشاركة من قبل الشخص في العمل وكذلك الضبط الداخلي يعد مهماً للتفكير .

ت- البنية الدماغية للفرد وطبيعة الجينات الوراثية عند الفرد .

ث- التنشئة الاجتمعية والاسرية للفرد تؤثر على التفكير الايجابي

ج- استخدام المهارات الذاتية التي يمتلكها الفرد في اعادة التنظيم الاستراتيجي له .

ويعد الانبساط احد الابعاد المهمة في الشخصية التي يمكن من خلالها ربط الجوانب الفسيولوجية للفرد بالجوانب السلوكية [6] إن الكثير من الدراسات بينت ان نمط الشخصية والقلق العالي تعد عوامل مساعدة تؤثر في الحالة النفسية والاجتماعية للفرد من خلال علاقتهما باسلوب الحياة وضغوطها فقد أكد هربل بودي Hurbal Boldde

في دراسته على دور نمط الشخصية حتى في مجال العمل فقد أشار الى ان نمط الشخصية له اهمية كبيرة في مجال المهن والوظائف فدراسات الشخصية وانماطها وميولها وقدراتها ومدى ملائمتها لمهنة معينة وابعاد مهن اخرى لا تلائمها يسهم في تطوير الشخصية وقياسها واختبارتها وفي ظهور تخصصيين ومراكز للتوجيه ، وقد اشار بال س Bull s الى ان نمط الشخصية الذي نمتلكه يؤثر في اسلوب التواصل الذي تنتهجه مع الاخرين ، فاصحاب الشخصية الانبساطية يفضلون الاتصال المباشر وجهاً لوجه وان ادارة الانفعالات تشكل جزءاً مهماً واساسياً في البناء النفسي للانسان وهي التي تحدد معالم شخصيته وقدرته على التفكير والتوجه نحو هدف ما وتحديد مستوى قدراته وطاقاته والاسلوب الذي يسير عليه في حياته ، وهذا ما اكده توكر ماري Mary Tueker من ان ادارة الانفعالات هي التي تحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات ، كما واولى الباحثون والدارسون لعلم النفس انماط الشخصية اهتماماً كبيراً لمعرفة تأثير نمط الشخصية الذي يميز الفرد في اشكال السلوك التي تصدر منه وتوجهاته ، فضلاً عن الطريقة او الكيفية التي يستجيب بها الفرد لمواقف الحياة المختلفة الامر الذي أدى الى أن الباحثون يولون الكثير من اهتمامهم لمعرفة نوع العلاقة التي تربط انماط الشخصية بمتغيرات عدة هادفين من وراء ذلك الى وصف لدراسة الشخصية الانسانية ومن ثم نمط الانبساط فيها ، ويعد كارل يونك Karl Junk اول من وجه الاهتمام الى الانبساط فقد أكد على ان الانبساطي هو انسان يميل الى التفاعل مع الاخرين غير منغلق على نفسه يهتم بإقامة العلاقات مع الاخرين ويكون منطلقاً عندما يكون في جمع من الناس ويفضل التحدث معهم ويكون اهتمامه كبيراً جداً بالاشياء الخارجية ، وعرف كارل يونك Karl Junk الانبساط وهو ((النمط الذي يتجه الشخص فيه للاخرين والعالم الخارجي ويتميز الشخص الذي يقع ضمن هذا النمط بأنه اجتماعي ويجد في اختلاطه مع الاخرين متعة نفسية خاصة ويحاول ان يبحث عن العمل الذي ينتج له الاختلاط بالاخرين فضلاً عن انه يمتاز بالمرح وكثرة الحديث وسهولة التعبير وحب الظهور ويكون في حالات معينة تقليدياً ويعطي اهتماماً خاصاً لملابسه ومظهره الخارجي وهو اقدر على التكيف بيسر مع الظروف المحيطة)) .[7]

ان استخدام مصطلح المنبسط بالمعنى السيكولوجي يرجع الى القرن السادس عشر حيث استخدمه فيرنو جوردان F.Gordon واستخدمه ايضاً الطبيب النمساوي اوتوجروسOttogross وكل منهما وضع لهذا المفهوم نظرية مشابهة تقريباً لنظرية يونك, والذي يحدد نمط شخصية الفرد هو النمط الذي تكون له الغلبة ، وان الانبساط هو النقيض التام لإنطواء وكلاهما من انماط الشخصية الانسانية ، ومن اهم سمات الشخص الانبساطي اجتماعي الاتجاه واقعي التفكير يميل الى المرح ينظر الى الاشياء في محيطه كما انه يتميز بحب خدمة الاخرين والتحدث معهم ومشاركتهم افراحهم واحزانهم فمعظم وقته يكون خارج المنزل فهو اجتماعي بطبعه وتفكيره الى حد كبير واقعي ويميل الى تقديم المساعدة للغير والانبساطية تتضمن السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة

والانفعالية الايجابية ومستوى الطاقة والبحث عن الاثارة وترتبط بالوجدان الايجابي ، ويرى هانز آيزنك Hans Eysenck ان شخصية الفرد تحدد عن طريق الجينات وان تأثير البيئة محدود جداً ، والابعاد لها مكانة كبيرة في علم النفس كما يقوم بتعريف السمة -البعد بانها مجموعة من النزعات الفردية ، فضلاً عن تعريفه للانبساطية (Extraversion) بانها ((توجه الشخص نحو العالم الخارجي الموضوعي انه عالم الناس والاشياء والعادات والاعراف والمؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحالات الجسمية ويشار الى العالم الخارجي بأسم البيئة او ما يحيط بالشخص)) [8] ، وعليه لابد من دراسة القيادة السياسية التي سوف تكون البيئة الخارجية التي يمارس فيها الشخص الانبساطي انفعالاته على المواقف التي تعتري العمل السياسي .

ثانياً : القيادة السياسية

يرجع تاريخ مفهوم القيادة الى الحضارات القديمة التي رسمت لها قواعدها وحددت اصولها وتقاليدها ومفاهيمها الخاصة بها ولا يوجد تعريف موحد للقيادة على الرغم من اشتغال العديد من المفكرين والخبراء في تحديد الصفات والعناصر المكونة للقيادة كسلوك انساني له دوافعه ومبرراته وخصائصه ، ويرى علماء النفس ان الافراد يشتركون في علاقات كثيرة خلال ممارساتهم لانشطة حياتهم ، فمن تلك العلاقات علاقاتهم الاسرية وعلاقاتهم في محيط العمل مع الزملاء وعلاقاتهم مع افراد المجتمع الذين ينتمون إليه والى مدى تأثير هذه العلاقات في الافراد فيما بينهم ومن هنا اتجه علماء النفس للاهتمام بتحليل هذه العلاقات وعملية التأثير التي تقوم عليها للتعرف على طبيعة قوة التأثير التي تكون لشخص ما على اشخاص آخرين والذي يترتب عليها تأثرهم به واستجابتهم لتوجيهاته وفكره , وكان نتيجة لذلك استخدام كل الوسائل المتاحة للكشف عن طبيعة قوة التأثير التي تكون لشخص ما على الاخرين مما يترتب عليه إلقاء المزيد من الضوء على فكرة القيادة ، وقد عرف معجم العلوم الاجتماعية القيادة على انها ((صفة تدل على هيئة نسبية بين شخص يقوم بعمل جماعي واشخاص يتبعون عمله ويسيرون على مثاله لتحقيق غاية مشتركة فيكون أحد الطرفين قائداً والاخر مقاداً)).[9]

اما المنحى السياسي لتعريف القيادة ((بانها التأثير في سلوك الاخرين اما عن طريق النفوذ وقوة التاثير الشخصي على الاخرين او باستعمال السلطة الرسمية والمتمثلة في حق الالتزام بالتعليمات وانجاز العمل وفق اللوائح والانظمة المعتمدة)) لقد ظهر تعريف اكثر تعقيداً للقيادة ربط بينها وبين السياسة فيما عرف بالقيادة السياسية حيث قدم James Burns في عام 1978 ايضاحاً لهذا المصطلح الجديد مفاده ان القيادة السياسية في المجتمع الديمقراطي بشكل عام هي عملية تعبئة متبادلة بين القادة واتباعهم تجمعهم بعض الدوافع المحددة من الطرفين ويملكون الموارد الاقتصادية والادوات السياسية وغيرها في سياق من التنافس والصراع من أجل تحقيق اهداف بشكل مستقل او بصورة متبادلة بين القادة والاتباع .[10]

وقد أجمع معظم المفكرين السياسيين الذين سعوا الى ايجاد تعريفات خاصة بمصطلح القيادة السياسية على ضرورة توافر العناصر التالية ليصبح تعريفها أكثر شمولية ودقة:[11]

1- شخصية وصفات القائد بما في ذلك صفاته الثقافية والاخلاقية .

2- الصفات الاخلاقية والطابع الثقافي للاتباع الذين يتفاعل معهم القائد .

3- الوسط الاجتماعي او التنظيمي الذي يتفاعل من خلاله القائد والاتباع ويتمثل في الثقافة العامة ، الثقافة السياسية ، المناخ والظروف السياسية المعايير والقيم ومؤسسات الدولة ، وقد اشار هولاندر ادون Hollander Edwinig إذ اشار للقيادة على انها القائد والاتباع والمواقف .

وقد وصف Thimmaiah القيادة السياسية بانها عملية معقدة يؤثر من خلالها أصحاب النفوذ والسلطة القادة السياسيون على اتباعهم من ابناء المجتمع المدني والقاعدة الجماهيرية لتحقيق أهداف مجتمعية فوجود القادة السياسيين أمر ضروري للبدء ومن ثم الاسراع في عملية التغيير في أي مجتمع وقد يكون التغيير اجتماعياً او اقتصادياً او اجراء تعديل دستوري او سياسي وفي كل تلك الاحوال تلعب القيادة السياسية دوراً هاماً في تنفيذ عملية التغيير من خلال سمات قيادتهم ومعتقداتهم السياسية والاجتماعية المقبولة من الاوساط المجتمعية ، تلك السمات التي تتأتى من المعرفة الواسعة والحكمة المكتسبة من التعلم والتجربة , تعتبر القيادة جزءاً من مكونات القيادة الاجتماعية فهم يربطون مفهوم القيادة السياسية بالقوة او السلطة فيوصف القائد السياسي بالمعنى السلوكي بأنه الشخص الذي يملك القدرة على تغيير مسار الاحداث .[12]

وبقدر ما يخص القيادة في الولايات المتحدة الامريكية فإن الموضوع ما يزال يشكل هاجساً عند الكتاب والمفكرين حول أثر المتغيرات الشخصية في عملية صنع القرار السياسي الامريكي وكيف يمكن إخضاع تلك المتغيرات الى :[13]

أ- خبرة القائد لعامل الخبرات للقائد في مجال الشؤون السياسية وخاصة الذين عملوا في المجال السياسي حيث تسمح لهم خبراتهم بتكوين آراء وعقائد واضحة عن الاسلوب الامثل لادارة السياسة ، لذا فإن الخبرة تزيد من فعالية صانع القرار ويزداد معها دور خصائصه الشخصية .

ب- المرونة والجمود في شخصية القائد : مرونة القائد السياسي تشير الى حساسيته للمعلومات الواردة إليه من بيئته العملية ومدى استعداده لتغيير سياسته وفق ما يتطابق مع هذه المعلومات ، بينما الجمود يعني تصلبه في تكييف بيئته النفسية وفق ما يتلقاه من البيئة العملية , عموماً فالقائد المتصلب يميل الى تكييف المعلومات الواردة إليه وفق معتقداته ومفاهيمه ومن ثم درجة تغيير سياسته

تبدو أقل في حين أن القائد المرن هو أميل إلى إعادة تشكيل تصوراته ومفاهيمه وفق معلومات البيئة الموضوعية ، وهذا ما يضعف تأثيره الشخصي في السياسة الامريكية ، لكن تم وضع آليات للحد من ذلك التأثير .

ت- دوافع القيادة : تعرف الدوافع على انها مجموعة العوامل المرتبطة بالحاجات الاساسية (المادية والمعنوية) للانسان التي تدفع الفرد الى التصرف بشكل معين كالدافع نحو القوة والحاجة الى الانتماء واحترام الذات والنزعة نحو السيطرة او الخضوع وغيرها ، لكن بفضل عامل التطور التكنولوجي ووجود خبراء متخصصين في مجال علم النفس ومعرفة الشخصية وانماطها يتم الاحاطة بالبيئة النفسية للقائد لكن لن يقلل من دور المتغيرات الشخصية وتعاظم القيادة عل مستوى السياسة العامة .

ث- شخصية الرئيس الامريكي : يرتبط موضوع شخصية الرئيس بالبعد الشخصي ومرتبط ارتباطاً كلياً بتفسير تأثير العوامل الشخصية والتي يتم من خلالها فهم ومعرفة طبيعة الخصائص الشخصية للقادة وهي مجموعة الخصائص المرتبطة بالتكوين المعرفي والعاطفي والسلوكي للانسان كأن يكون الفرد ذا شخصية تسلطية والتي من اهم سماتها النزعة الى السيطرة على المرؤوسين مع رؤية ثابتة للعالم السياسي على انه مكون من اصدقاء او اعداء او يكون ميالاً الى الانفتاح على الافكار الجديدة وتفضيل سياسات التعاون التي تشمل الاعتراف بالدول الاخرى والتجارة ومؤتمرات القمة والمفاوضات لحل النزاعات فأهمية القادة كبيرة في توجيه او قيادة سلوك الدولة لان حرية العمل او النشاط الذي يتمتع بها القادة تحددها خصائصهم او ميزاتهم الشخصية ، وعليه لابد من دراسة شخصية الرئيس دونالد ترامب Donald Trump موضوع دراسة بحثنا .

ثالثاً : مؤشرات سيكولوجية للرئيس الامريكي دونالد ترامب

لم تُثر الشخصيات السابقة (44) رئيساً اميركياً من الجدل السيكولوجي كالذي أثارته شخصية الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب Donald Trump والذي تولى قيادة الرئاسة الامريكية في العشرين من شهر كانون الثاني يناير عام 2017م وجاء فوزه الاكثر جدلاً بين الخبراء والمتابعين إذ نشر عميد كلية الطب بجامعة هارفارد بصحيفة " لوس انجلس تايمز" بأن ترامب شخصية مصابة بالإضطراب النرجسي ، فيما ردّ بروفيسور الطب النفسي جولدنبرغ Goldenberg بأن وصف ترامب بالنرجسي لا يفسر بالشكل المناسب سلوكه أو يعطي مثالا عن الحالة وأنه يعلم من معالجته لأشخاص نرجسيين بأنه لا يوجد واحد منهم يحرض علنا على العنف أو يفتري على المجموعات الإتنية ومع ذلك فإن البروفيسور نفسه حكم عليه بأنه لا يناسب المهمة ولا يجدر به أن يصبح رئيسا لأنه يحتقر النساء

ويشوّه سمعة المكسيكيين والمسلمين ويسخر من ذوي الاحتياجات الخاصة [14] اما البروفيسور دان ماك آدمز Dan McAdams الذي يدرس في جامعة ويسترن الشمالية والذي صدر كتاباً له بعنوان –حالة ترامب الغربية : دراسة نفسية وحاول فيه رسم صورة نفسية متماسكة ودقيقة لترامب والاستفادة من الاحداث لتحليل هذه الشخصية التي حكمت أقوى دولة في العالم لفترة 4 سنوات وحاول آدمز رسم صورة نفسية متماسكة ودقيقة لترامب والاستفادة من الأحداث الجارية لدعم رؤيته لمفاتيح هذه الشخصية التي حكمت أقوى دولة في العالم 4 سنوات ، ويشرح في كتاباته ويحاول أن يبسط لماذا يتم فصل الكثير من تصرفات دونالد ترامب Donald Trump عن الحقيقة والواقع وكيف لا يمكن التنبؤ بما سيقوم به كشخص نرجسي أصيل وبدرجة كبيرة ، يحب ويعشق نفسه كأعظم شيء جميل في الكون ورغم أن معظم النرجسيين يحبون أنفسهم كـ "أشخاص" فإن ترامب يحب نفسه كشيء فهو لا يرى نفسه كشخص عادي مثل البشر غير معصوم وخاضع للمعاناة ، ينمو ويتطور مع مرور الوقت ، ولديه تصور في ذهنه حول من هو وإلى أين تسير حياته، أو لديه منظور أخلاقي للحياة كما ووصف السيناتور الامريكي تيد كروز Ted Cruz دونالد ترامب Donald Trump نرجسي على مستوى لا أعتقد أن هذا البلد قد رآه على الإطلاق من قبل .[15]

وعلى وفق مقياس العوامل الخمسة الكبار (FFM) حاول عالم النفس الامريكي Mark Peterson تقديم مؤشرات عن شخصية دونالد ترامب Donald Trump بأنه يمتاز بالانبساطية ما يعني بأنه شخص اجتماعي ، نشط ، متحمس ، متفائل وأنه ليس عصابياً يعاني من قلق او نزعات اكتئابية وانفعالات سلبية او عدم التوافق الانفعالي والاستقرار النفسي وليست لديه افكار غير واقعية ، فالانبساطية تركز على الالفة والمودة ، المخالطة الاجتماعية ، توكيد الذات ، الحماس ، البحث عن الذات ، وتعتبر هذه السمات عن كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة والسيطرة فالدرجة المرتفعة تدل على أن الافراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين وجاذبين للاخر ويبحثون عن الجماعة ويسعون نحو السيطرة وتنخفض سمات الطيبة او المقبولية الى درجة كبيرة فهو يتصف بأن قاسي القلب ، فظ ، متعجرف ، ويفتقر الى التعاطف مع الاخرين فبالتالي يمتاز بالعدوانية وعدم التعاون لذلك يتوقع علماء النفس الامريكيون أن سمات العدوانية والهيمنة التي تتصف بها شخصية دونالد ترامبDonald Trump من شأنها أن توجه ضد أولئك الذين يعارضونه في الداخل والخارج إذ يتصف بانه شخصية لا تسمح بالاعتراض على اقوالها او افعالها وتعتبر أي اعتراض على آرائها عدواناً شخصياً عليها لا شيء يزعجه اكثر من شخص يشكك بقوته وهيمنته .[16]

وبرغم ان جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية أوصت بعدم اصدار اي تحليل نفسي للمرشحين الرئاسيين التزاماً بمعيار أخلاقي يعود لعام 1964 الذي ينص على "عدم إعطاء أراء مهنية لم نتفحصها شخصيا " وفقا لقاعدة غولدوتر ويضيف عالم النفس هذا بأن تطبيق هذا المقياس على الرؤساء الامريكيين اظهر ان فرانكلين روزفلت

Franklin D. Roosevelt كان يتصدر قائمة الرؤساء الامريكيين في الانبساطية يليه جورج بوش الابن وبيل كلنتون الا ان دونالد ترامب Donald Trump يعد (داينمو) الانبساط في امتلائه بالحيوية والنشاط وان يومه كان مزدحماً باللقاءات والرد على المكالمات وقلة النوم وانه شخص لا يكل ولا يمل ، ويقول الكاتب الامريكي Walter Russell Mead بأن دونالد ترامب Donald Trump يمثل تقاليد المدرسة الجاكسونية (نسبة الى الرئيس اندرو جاكسون Andrew Jackson وتحمل هذه المدرسة ثقافة شعبوية قادمة من الجنوب الامريكي حيث قيم الريف التي تؤثر في المتغير الشخصي ولا تسعى هذه المدرسة الى خوض الحروب بشكل دائم ، الا اذا كانت ضرورية ولكنها اذا دخلت الحرب بسبب المصالح الامريكية في الميزان فإنها تسعى لربحها) من خلال بروز مظاهر القومية ونمو متسارع للشعبوية في المجتمع الامريكي فضلاً عن حالة عدم الثقة بالعالم الخارجي ، فضلاً عن ذلك اقتراب الصفات الشخصية للرئيس ترامب مع الرئيس اندرو جاكسون Andrew Jackson في الكثير من الخصائص النفسية وخصوصاً في الانبساط والهيمنة الاجتماعية وكذلك المزاج المتقلب وظلال النرجسية والبحث عن خطاب السلطة الشعبي [17] ، لكن وفي ظل هذه المواصفات السلوكية وعدم الطيبة والمقبولية كيف سوف يحكم دونالد ترامب البيت الابيض ؟

ولد التيار الشعبوي ما بين الحروب الخارجية في فترة رئاسة جورج دبليو بوش وادارة باراك اوباما بكل ما يمثله من محاولة لدعم الطبقات الشعبية فالشعوبية كمفهوم سياسي يطلق على الحركات التي تملك جاذبية رفيعة في كسب ود الشعب عن طريق مخاطبه احاسيسه من دون ان يكون لديها العدة النظرية الفكرية المقنعة اي لا وجود لبرامج جاهزة وانما حالة من الاتجاه العام نحو مصالح الشعب العامة بشكل مبرمج مسبقاً وغالباً ما تكون القيادات الشعبوية مستمدة غالبيتها من اوساط اجتماعية وسطى او ما فوق الوسطى ولا تربطها بها أي علاقات مستمدة من ذاكرة مشتركة مع الجماهير حيث تمتاز الشعبوية بغلبة الافكار والايديولوجيات الانتقائية ، وفي التاريخ الامريكي يوجد اتجاهان تنافسيان من الشعبوية اتجاه اليسار هو اتجاه اجتماعي يوجه النقد للنخب السياسية والشركات الكبيرة ذات الصلة بالحكومة التنفيذية وعادة ينتمون الى التيار الليبرالي ويعدون شكلاً من اشكال القومية المدنية ، اما الاتجاه الثاني فهو فهو اليمين ومن ضمنهم دونالد ترامب Donald Trump وعادة يوجهون النقد الى النخب والشركات الكبرى لتقويض مصالحهم الاقتصادية ولهذا الاتجاه مفهوم عرقي-قومي فقد عملوا منذ بدايات القرن التاسع عشر على الضغط على الكونغرس لمنع جميع العمال الصينيون واليابانيون من الهجرة الى رؤية الرئيس دونالد ترامب Donald Trump الهجرة الى الولايات المتحدة [18] بالمقابل يرى الكاتب والمقدم الصحفي المعروف في شبكة CNN الاخبارية فريد زكريا بإن هنالك عوامل اسهمت في صعود المرشح الشعبوي وفوزه في الانتخابات الرئاسية لعام 2016م وكالاتي : [19]

1- النظام الاقتصادية الامريكي : فلعقود من الزمن تحرك الاقتصاد الامريكي جنباً الى جنب مع الطبقة الوسطى بوصفها اساس المجتمع الامريكي المتعدد والمتنوع ، إذ النمو الاقتصادي صاحبه نمو في الطبقة الوسطى الا ان هذه العلاقة الديناميكية انكسرت خلال العقود الماضية القليلة ويعود الى الازمة المالية لعام 2008م نتيجة للتفاوت الذي حدث في توزيع الثروات .

2- التحولات الثقافية : التي شهدها المجتمع الامريكي ففي العقود الاخيرة من القرن العشرين شهدت الولايات المتحدة موجات هجرة كبيرة في دفع الامريكان من اصول افريقية ولاتينية الى مكانة مركزية داخل المجتمع الامريكي ، فضلاً عن منح المثليين حقوقاً متساوية وحق الاجهاض ، ان مثل هذه القضايا انتقلت من الهامش الى مركز اهتمام واسع بين شرائح المجتمع الامريكي الامر الذي خلق حالة من القلق داخل شريحة كبار السن-البيض واللذين يخشون على الثقافة التي نشأوا عليها أن تتلاشى أي الخوف من التشريد الثقافي ، لذا صوتوا لصالح المرشح .

3- العامل الطبقي : إذ إن الجزء الاكبر من الناخبين الذين صوتوا لصالح ترامب كان من ابناء الطبقة العاملة ، وهو ما وصفه زكريا بـ ثورة الطبقة العاملة ضد النخب السياسية التي تدير البلاد.

4- يتعلق بـ(ترامب) نفسه : فخروجه عن المألوف في اثناء حملته الانتخابية وهجومه على المؤسسات الحاكمة وتكرار قوله ان منافسته عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون Hillary Clinton هي جزء من المؤسسات الفاسدة ، فضلاً عن اعتبار دونالد ترامب Donald Trump الاقل ايديولوجية بكثير مقارنة بغيره من المرشحين استناداً الى ماقالته الصحفية الروسية روسكايا فيسنا حول شخصيته ((ترامب يعد مفاوضاً جيداً يستمتع بعمله ويحب المفاوضات وقادرراً على مناقشة الصفقات سواء بشكل خاص ام اما الصحافة وهو غالباً ينجح في ذلك وهو شخصية قادرة على الاقناع وعلى شد الاطراف المقابلة)) .

وعليه سوف نتوقف في بحثنا حول أهم المواقف السياسية وحلولها على الصعيد الداخلي والخارجي والتي اتخذت من قبل القيادة السياسية للبيت الابيض .

المحور الثاني : المواقف السياسية للرئيس الامريكي ازاء المشكلات والازمات على الصعيد الداخلي

يعد الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية اللاعب الاساس في النظام السياسي صحيح ان النظام السياسي هو نظام مؤسساتي غير أن شخصية الرئيس تؤثر بشكل كبير في عمل هذه المؤسسات وذلك لان تلك المؤسسات لا تمتلك أجندة سياسية بذاتها وانما يتم استخدامها لتنفيذ الاجندة السياسية للرئيس الامريكي وذلك لان الرئيس الفائز

بالانتخابات يأتي بفريقه واتباعه على المستوى السياسي في كل المؤسسات وذلك لضمان حالة الانسجام على مستوى القرارات والتنفيذ ، وفي ضوء الصلاحيات الحقيقية التي يمتلكها الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية هو قادر إذا ما أراد أن يحقق أجندته السياسية وان كانت تخالف السياق العام اعتادت عليه هذه المؤسسات ، وعليه تتأثر عملية صنع القرار وتنفيذها بشخصية الرئيس ومقدراته [20] ، ومن تلك المواقف التي كانت للرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump أثراً في اصباغ شخصيته وسياسته الواضحة على الصعيد الداخلي والخارجي .

1- الموقف من قانون الرعاية الصحي- اوباما كير Obama care : ان البرنامج الصحي في الولايات المتحدة : فهو برنامج ينفذ على مستوى الولاية وعلى المستوى الفيدرالي الهدف منه مساعدة الفقراء ودفع تكاليف علاج المواطن الامريكي أنشئ في عام 1965م من الكونغرس الامريكي , وتم الانفاق على البرنامج من الحكومة الفيدرالية بمبالغ دافعي الضرائب وتدريجياً بدأ تفعيل البرنامج إذ تم صرف مبلغ (52,5) مليون دولار في العام 1991م مع العلم ان مزايا الرعاية الصحية قد تباينت من ولاية لأخرى على الرغم من انها تعطي عادة كحد ادنى تكاليف الاقامة بالمستشفيات كأجور العلاج [21] ان قانون الرعاية الصحية الامريكي تحت أسم برنامج اوباما كير – Obama care فهو اسم تم اطلاقه في اصلاح نظام الرعاية الصحية والمقصود بـ الرعاية الصحية وحماية جميع المرضى وبأسعار معقولة هدفه تأمين صحي شامل لكل امريكي بتكاليف منخفضة اي توسعة التغطية لنظام الحكومي لقد حظي المشروع بموافقة 60 عضواً في مجلس الشيوخ (اي 60 شيخ ديمقراطي) مقابل 39 صوت جمهوري في المجلس نفسه معارضاً للمشروع وتم اقرار المشروع في 21 اذار-مارس 2010م من مجلس النواب بعد ان تم التصويت على المشروع بموافقة 219 نائب ديمقراطي في المجلس مقابل 212 نائب معارض للمشروع من بينهم 178 نائب ديمقراطي وكافة نواب الحزب الجمهوري ، وتم المصادقة عليه من قبل الرئيس الامريكي في عام 2012م , وهو اهم انجاز من انجازات الرئيس الامريكي السابق باراك اوباما Barack Obama والذي بلوره من خلاله رأياً عاماً مؤيداً لسياساته اتجاه الرأي العام الامريكي ولمؤيدي الحزب الديمقراطي ، وجاءت اهداف القانون وكالاتي :[22]

1- الزام الضمان الصحي لأغلبية الامريكيين وذلك بأسعار قليلة ومنطقية وخصوصاً لمن ليس لديهم أي تأمين صحي مغطى من شركة ما .

2- منع شركات التأمين من رفض بعض الاشخاص الذين لديهم امراض طبية سابقة أو معروفة وايضا منعها من رفض عمل تغطية صحية للأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية خطيرة.

3- الغاء المنافسة على الصحة فالصحة ليست سلعة في مفهوم الحزب الديمقراطي .

4- لقد أيد الحزب الديمقراطي هذا القانون كون الصحة ليست سلعة ، في حين رفضه الحزب الجمهوري الامريكي على اعتبار ان الصحة هي سلعة وتخضع لقانون العرض والطلب وكان برنامج (اوباما كير) من أهم البصمات التي تركها الرئيس اوباما حتى بات يحمل اسمه في الاوساط الاعلامية والشعبية ويرجع ذلك الى رؤية وطبيعة الشخصية التي يتمتع بها الرئيس من حيث اهتمامه بشؤون الصحية للجمهور وكسب القلوب والعقول ومن ثّم زادت ثقة الجمهور فيه مما جعله ينال الولاية الثانية او لفترة رئاسية ثانية .[23]

اما فيما يخص موقف الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump من قانون الرعاية الصحية - اوباما كير فعند تقديمه للبرنامج الانتخابي وعند استلام ادارة البيت الابيض توعد وقام بالغاء القانون وبعد تسلمه بصويت (435 نائباً) في مجلس النواب (217 جمهورياً) لصالح مسودة قانون الرعاية الصحية الجديد الذي سيحل محل اوباما كير بينما صوت (213) ضد المشروع بينهم (20) جمهورياً وامتناع (5) نواب عن التصويت حيث احتفل الجمهوريون بتمرير مشروع القانون الذي يشمل كل الامريكيين ضمن خطة صحية من شأنها اعادة السلطة الى الولايات وتعمل وفقاً لمبادئ السوق الحرة ، كما أجرى مكتب الموازنة والتابع لمجلس الشيوخ الامريكي تحليلاً للمشروع الجديد وتبين ان عدد الامريكيين خارج مظلة التأمين سوف يرتفع الى (24مليون نسمة) بحلول 2026م ، ومن ثّم هنالك مخاوف من تطبيق المشروع الجديدة من قبل الديمقراطيين على الرغم من انه يعمل على خفض الموازنة الفدرالية بواقع 337مليار دولار في عشر سنوات القادمة [24] وعليه ان الشخصية الانبساطية تنحو نحو تطبيق المؤسساتية الاقتصادية والتي يؤمن فيها الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump شخصياً كونه رجل اقتصادي ، فضلاً عن افكار الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس دونالد ترامب Donald Trump الذي يعتبر الصحة هي سلعة اقتصادية تعرض للبيع وعلى المستهلك شراؤها .

2-الموقف من الهجرة والمهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية

مثلت ظاهرة الهجرة قضية اجتماعية – سياسية وذلك نسبة الى زيادة الهجرة نحو العالم الغربي فالولايات المتحدة الامريكية احدى الدول التي نشأت بمجتمع المهاجرين واقامت دولة المؤسسات ، وعملت بسياسة الباب المفتوح مع المهاجرين من جميع انحاء العالم ، لكن بعد تعرض الولايات المتحدة الى أخطر عمل ارهابي في 11 ايلول-سبتمبر 2001م فالإرهابيين الذين نفذوا العمل الارهابي جاؤوا من دول عربية ولم يكن أي منهم امريكي بالنتيجة بدأ الامريكيين العرب اولاً بالمعاناة من الاضطهاد على نطاق واسع عقب الهجمات واتخذوا اجراءات صارمة على جميع المهاجرين المحتملين الشرعيين وغير الشرعيين لاسيما المسلمين من الدول العربية , فضلاً عن جميع المهاجرين من انحاء العالم ثانياً لأن الاعتداء قد تجاوز على الامن القومي الامريكي وتهديده لمراكز الدولة الامريكية والاعتداءات المحتملة مستقبلاً غير معروفة الاطراف

لذا لابد من الحذر واتخاذ الاجراءات القانونية للحد من الهجرة عموماً [25] ان المهاجرين غير الشرعيين والذين يشكلون 8 مليون نسمة اذ يعملون بوظائف يود المواطنون الامريكيون البيض الحصول عليها , فضلاً عن كونهم أقل عملاً بجد ونزاهة من المواطنين الامريكان ، وايد معظم مؤيدي الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump خلال مرحلة الترشيح سياسة الهجرة وبحسب استطلاع اجرى من قبل مركز بيو للابحاث يرى ان70% من الناخبين ان قضية الهجرة من اهم القضايا الحاسمة في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 وبغض النظر عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة والمواقف النخبوية تجاهها يبقى تقييم المواطنين لها هو العنصر الحاكم لتحديد تأثيراتها في الاندماج والاستقرار المجتمعي .[26]

ينظر معظم مؤيدي ترامب الى الهجرة على انها مشكلة كبيرة جداً من حيث الزيادة السكانية للعدد حيث اشار بنسبة 66% من الناخبين المسجلين الى حجم هذه المشكلة ، وذلك لان الدول المتقدمة سوف تعاني نقصاً في العدد السكاني عدا الولايات المتحدة والتي من المتوقع انه بين 2010و2050 سوف ينمو سكان الولايات المتحدة نمواً كبير، ويحبذ المؤيدون الاجراءات القانونية الجديدة حول الهجرة حيث صوت 52% حول معارضة المهاجرين غير المصرح لهم بالبقاء بشكل قانوني ، وقال 47% يجب السماح لهم بالبقاء اذا ما استوفوا بعض المتطلبات القانونية ، فضلاً عن تأكيده على ترحيل ما يصل الى (3 ملايين) مهاجر غير مصرح لهم بالسجلات الجنائية تاركاً امكانية ترحيل الاخرين في المستقبل .[27]

وحدد الرئيس دونالد ترامب Donald Trump عدد اللاجئين من 110,000 في نهاية ادارة باراك اوباما Barack Obama الى 45,000 لاجيء في ميزانية 2018م و30,000 خلال السنة المالية 2019م ، وحتى 16 آب 2019 تم السماح بدخول 26,000 لاجئ وفقاً لبيانات وزارة الخارجية الامريكية [28]

وكشفت الادارة الامريكية عن خطة للرئيس دونالد ترامب Donald Trump عن شروط جديدة في قوانين الهجرة من شأنها ان تجعل المهاجرين الشرعيين الاكثر فقراً غير مؤهلين لتمديد اقاماتهم او الحصول على الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة وتستهدف هذه التغييرات المهاجرين الذين يعتمدون في معيشتهم على المساعدات مثلاً كابونات الطعام او الاسكان العام او الرعاية الطبية للفقراء لمدة تزيد عن العام ، فضلاً عن رفض طلبات المهاجرين في حال رأت الحكومة انهم من المؤكد سوف يعتمدوا على المساعدات الحكومية في المستقبل علماً ان القوانين الجديدة سوف تعزز الاكتفاء الذاتي وتم الاشارة الى اللائحة التي نشرت في السجل الاتحادي والتي تحمل اسم – "قانون الرسوم العامة" والتي أصبحت سارية المفعول في 15 تشرين الاول-اكتوبر2019م ، اما الانتقادات التي وجهت الى خطة الرئيس فان المنظمات المجتمعية عدّت ان الخطة تستهدف بشكل غير عادل المهاجرين ذوي الدخل المنخفض وانها اقسى سياسة وجهت الى المهاجرين لاسيما ذوي الأصول اللاتينية الذين يعمل غالبيتهم بأجور

متدنية ويعتمدون جزئياً على هذه المعونات العامة كما تغلق هذه القواعد الباب أمام المهاجرين الفقراء وذوي المهارات المنخفضة الذين يطمحون للسفر إلى الولايات المتحدة والحصول على موطئ قدم قانوني لهم [29] وعليه فأن أثر الشخصية الانبساطية التي ظهرت على موقف الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump يعزى الى :

- الشخصية الانبساطية غالباً ما تكون متفاعلة بين الواقع والمجتمع فالتفكير المؤسسي الذي ينظر الى ظاهرة الهجرة كونها تهديد للثقافة الامريكية والحلم الامريكي هنا يتوقف القائد السياسي عن دعم المهاجرين وذلك لان اغلبية المهاجرين هم من الثقافة الهسباين تلك الاقلية الناطقة باللغة الاسبانية والديانة المسيحية الكاثوليكية والتي تهدد المنظومة المجتمعية من حيث اللغة والمؤيدين للديانة الكاثوليكية على حساب مؤيدين البروتنسانت والذين يؤمنون بها اغلب الرؤساء الذين تسلموا حكم النظام السياسي ، فضلاً عن التصويت في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والتي تنعكس على اختيار خلفية القيادات السياسية التي تتولى حكم النظام السياسي الامريكي .

- أزمة الهجرة جاءت نتيجة للعمليات الارهابية التي لحقت الولايات المتحدة وزعزعت نظامه الاقتصادي والامني والعسكرية وانعكست المخاوف من المهاجرين العرب اولاً وباقي القوميات الاخرى ، لذا فأن قضية الارهاب مثّلت حجر عثرة امام طريق الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية فبالتالي منعت القيادة السياسية بقيادة دونالد ترامب من الحاق الدمار او التخريب بالبيئة المحيطة لصانع القرار السياسي الامريكي .

- الشخصية الانبساطية وكما اسلفنا كثيرة العمل المتواصل ونظراً لان القيادة السياسية للحزب الجمهوري خاصة ترى في المهاجرين عبء كبير على الحكومة الامريكية كونها ملزمة بتقديم الخدمات الانسانية لهذا العدد الكبير من المهاجرين دون تقديم المهاجرين الخدمة لحكومة الولايات المتحدة وانما استغلال المساعدات الطبية والتعليمية والخدمية الاخرى مما يسمح ان ينافسوا المواطنين الامريكان على تلك الخدمات ، ويواجه العديد من المهاجرين الذين يفتقرون الى المهارات التقنية والمعلوماتية رفضاً لمهاراتهم التقليدية ومن ثم هددت المنافسة مدخولات العاملين مما أدى الى انخفاض الرواتب المقدمة لسوء المهارات وتدنيها مقارناً بالمستويات العالمية .

3- الموقف من تفشي فايروس كورونا كوفيد -19

تعرض عالم المال والاعمال الى ازمة مالية اثرت بشكل سلبي على الاقتصاد العالمي ويرجع ذلك الى كوفيد 19 مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ولم يكن هناك اي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الاول- يناير عام 2019 وقد تحول تدريجياً الى جائحة عالمية تأثرت فيه العديد من بلدان العالم ومنها الولايات المتحدة الامريكية , وظهرت اعراض الجائحة على افراد المجتمع الامريكي في 20 كانون الثاني- يناير2020 م عقب ذلك اعلان الحكومة الامريكية برئاسة الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump تشكيل فريق عمل للتصدي للجائحة وحتى 25 نيسان- ابريل2019م اجري(418,000) اختبار إذ قامت الشركات الخاصة بشحن مئات آلاف الاختبارات , وتم اغلاق الولايات المتحدة الخمسين ابوابهم امام حركة العمل والتجارة والسفر والرحلات الدولية إذ نصحت وزارة الخارجية المواطنين الامريكيين بتجنب الرحلات الدولية مع عدم التجمع لاكثر من (10) اشخاص مع التأكيد على التباعد الاجتماعي نتيجة تصاعد الحالات النشطة المؤكدة عالمياً إذ احتلت الولايات المتحدة المرتبة السادسة بعدد الوفيات نتيجة مرض كوفيد -19 [30] مما تسبب بارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة 20% وهي أعلى نسبة منذ الكساد الكبير في 1929م وذلك حسب احصائية وزارة العمل الامريكية التي أكدت على عدد الذين طلبوا الاعانة منذ بدء الجائحة ولغاية شهر نيسان (22) مليون شخص مع (50) مليون وظيفة معرضة لعمليات التسريح بسبب الفيروس ، اما حول مؤشر مستوى اسواق الاسهم فنشهد هبوط مؤشر Dowjones الصناعي بنسبة 1,9 % بأكثر من (400) نقطة وتراجع المؤشر العام Standerd and poor- S&P500 الاوسع نطاقاً للأسهم الامريكية بنسبة 2,2 % , بالمقابل هبط Nasdaq المركب بنحو 122,56 نقطة او بنسبة 1,44 كذلك المصارف الكبرى التي هي من بين الشركات الاولى التي تبلغ عن نتائج مطلع العام 2020 سجلت ارباحاً ضعيفة محذرة من تصاعد التخلف عن سداد القروض بشكل كبير كالشركة ستي كروب , وبنك أوف امريكا , وغولدمان ساكس واعلنت انخفاض ارباحها 40% من ان نسبة البطالة في الولايات المتحدة قد تصل الى 20% في شهر نيسان لعام 2020 , وهذا ما اكدته صحيفة ذا هيل الامريكية ان هذا يعد اكبر انخفاض شهري منذ ان بدأت وزارة التجارة الامريكية بالاحتفاظ بالسجلات عام 1992. [31]

كما وأكد مجلس الاحتياطي الفيدرالي في بيان " حول تأثير الجائحة على الاقتصاد الامريكي ستؤثر أزمة الصحة العامة المستمرة بشكل كبير على النشاط الاقتصادي والتوظيف والتضخم على المدى القريب وستطرح مخاطر كبيرة في التوقعات الاقتصادية على المدى المتوسط " وهذا ما عززه وصف كبير الاقتصاديون في مؤسسة موديز مارك زاندي " ان الامر غير مسبوق والانكماش الذي يعاني منه الاقتصاد

الامريكي هو جزء من التباطؤ الاقتصادي العالمي نتيجة انتشار فيروس كورونا على الرغم من انفاق بلغ اكثر من 3 تريليونات دولار مع خفض نسبة اسعار الفائدة من (0-0,25 %) واستعمال سلطات الطوارئ لتوسيع مشتريات السندات ومنح القروض لدعم الاقتصاد الامريكي" إذ شهد الاقتصاد الامريكي قبيل الانتخابات الامريكية انكماشاً وبنسبة 32,9% مع ارتفاع اعداد الوفيات الى (10) مليون ضحية ، فضلا عن ان لا يتوقع معظم الامريكيين نهاية سريعة للازمة مما انعكس الفشل الطبي والاداري والمالي للجائحة على ادارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump على الرغم من وضع خطة الانقاذ التاريخية بقيمة 2,2 تريليون دولار مع الامل بافتتاح الاقتصاد مجدداً لانعاش سريع للاقتصاد وشكل فريق العمل خاص بمكافحة الفيروس في كانون الثاني 2020 والتركيز على تحقيق الانفتاح أمن البلاد بعد ازمة الوباء لانجاز تطورات في مجال إيجاد علاقات ولقاحات للمرض مخصصاً مبلغ 10 مليار دولار [32] ، وعليه فأن اثر الشخصية الانبساطية للرئيس دونالد ترامب كان واضحاً من حيث الرغبة بالانفتاح على العالم واستمرار التعايش مع الفيروس والتي يرجع بطبيعتها الى شخصه الانبساطي الذي يتطلع الى الاستمرار في الادارة والعمل والشغف الى تحقيق انجازات اكبر واكثر خلال فترة توليه منصب القيادة السياسية لادارة النظام السياسي .

4-الموقف من حادثة المواطن الامريكي جورج فلويد

دخل الرجل البالغ من العمر 46 عاماً يدعى جورج فلويد George Floyd متجراً لشراء السجائر في مينيابوليسفي ولاية مينسوتا ، مساء يوم 25 أيار-مايو 2020 ، واعتقد مساعد صاحب المتجر أن العشرين دولارا التي استخدمها فلويد مزورة واتصل بالشرطة بعد رفض الأخير إعادة علبة السجائر ، وصلت الشرطة وأمرت فلويد بالخروج من سيارته المتوقفة وكبّلت يديه واندلع شجار حين حاول أفراد الشرطة وضع فلويد الذي كان يصرخ داخل سيارتهم فأوقعوه أرضاً وضغط ديريك شوفين Derek Chauvin احد افراد الشرطة المعتقلين بركبته على عنق فلويد من الخلف لأكثر من تسع دقائق بينما كان المشتبه وبعض المارة يطلبون إنقاذ حياته ، وقال فلويد إنه لا يستطيع التنفس أكثر من 20 مرة ، ومع وصول سيارة الإسعاف كان بلا حراك وأعلنت وفاته بعد ساعة اندلعت التظاهرات والاعتصامات التي تدين الاعتداء على المواطنين من قبل المنتسبين في قطاع الشرطة المحلية وتخللها حالات ادانة والمطالبة بتحقيق المساواة بين السود والبيض في التعامل على اساس الانسانية ، فارتفعت المطالبات بضرورة إصلاح نظام العدالة الجنائية في الولايات المتحدة ، وإصلاح قطاع الشرطة لوجود خلل هيكلي في وضعية السود بالمجتمع الأميركي فإنه لم يغير من هذا الخلل حتى بعد وصول رئيس أسود الى حكم البيت الابيض فباراك أوباماBarack Obama الذي بقي في الحكم فترتين 2008-2016 م لم يتطرق الى اصلاح المنظومة وكفالة حق الاقلية امام عنصرية البيض قانونياً .[33]

وتتبنى الولايات المتحدة قوانين تعكس المساواة النظرية بين كل مواطنيها بغض النظر عن لون بشرتهم أو خلفيتهم الدينية أو العرقية ومع وقوع جرائم دوافعها عنصرية تخرج المظاهرات والاحتجاجات ويتم توجيه الانتقادات والاتهامات للشرطة ، ويعد الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump بإصلاح النظام الجنائي بعد ظهور الوحدة والتضامن المجتمعي لكافة اطياف المجتمع الامريكي ومساندتهم لحادثة جورج فلويد كونها تنتقص او تهدم تجربة الحريات والحقوق التي تجسدت بالنظام والنموذج الامريكي ، ومع تكرار انتهاكات رجال الشرطة البيض للرجال السود، ظهرت حركة " حياة السود مهمة " لتنسق الجهود في محاربة هذه العنصرية ، وفي إشارة واضحة إلى الخلل في تطبيق القانون وتبلغ نسبة السكان السود 13% من إجمالي عدد السكان الأميركيين في حين يمثلون ما يقرب من 40% من إجمالي السجناء في البلاد وللعمل على إصلاح النظام الجنائي ، ويطالب قادة التنظيمات المؤيدة للسود بتدريب رجال الشرطة على ضرورة احترام حقوق السود وبقية الأقليات وهذا الطلب ليس جديدا لكنه لم يستثمر فيه بجدية من قبل كما يطالب النشطاء السود بإصلاح نظام العدالة الجنائية فأي متهم أسود يخالف القانون ينال عقوبة أغلظ من نظيره الأبيض الذي يرتكب الجريمة نفسها ولا يمكن تحقيق العدالة أو الاقتراب منها إلا في ضوء المساواة في الفرص بين السود والبيض الأميركيين، ويرجع الى عدم وجود إرادة للتغلب على هذه المعضلة وحتى القوانين والتشريعات المختلفة لم تنجح في ردم هوة العنصرية المتفشية في قطاعات واسعة من الشرطة الأميركية وأسهم الانقسام على أساس حزبي في الكونغرس حول تشريعات إصلاح الشرطة في التشكيك في إمكانية النجاح بتبني أي قانون ملزم لإصلاح الشرطة الأميركية والدليل نتائج الاستطلاعات والتي تشير إلى شعور مزيد من الأميركيين بالتفاوت في تعامل الشرطة مع السود والبيض، وإلى عدم ثقتهم في برامج إصلاح الشرطة التي ظهرت عقب مقتل فلويد وخلال الفترة بين الرابع والعاشر من مايو-أيار أجرت الإذاعة الوطنية وهيئة البث القومي استطلاعاً كشف عن ان 32% من الاميركيين يرون أن الشرطة المحلية تعامل السود بقسوة أكبر ومع ذلك هناك تناقض عنصري كبير بين الامريكيين ففي الذي يرى فيه 25% من البيض ان السود يعاملون بقسوة اكبر ارتفعت الى 61% ، وفي الوقت الذي أيد فيه 77% من كل الأميركيين الحكم بإدانة تشوفين قاتل فلويد لم تبلغ تلك النسبة إلا 52% بين الجمهوريين، وبالنظر إلى العرق ولون البشرة، فإن 89% من الأميركيين السود يؤيدون الحكم، في حين تبلغ النسبة 74% عند البيض بالمقابل كان موقف الرئيس دونالد ترامب بتوقيع أمرا تنفيذيا لتطبيق إصلاحات بالشرطة ، بينما رفض دعوات لإلغاء تمويل الشرطة وتفكيكها وبمقتضى القرار سيتم توفير منح فيدرالية لتحسين ممارسات الشرطة بما في ذلك إنشاء قاعدة بيانات لتتبع الانتهاكات التي يرتكبها الضباط وجاء الأمر التنفيذي وسط احتجاجات عارمة ضد الشرطة الأمريكية في شتى أنحاء الولايات المتحدة ومن بين المدن التي قالت إنها ستصلح سياساتها بشأن استخدام القوة، وستستأصل الضباط العنصريين، سان فرانسيسكو ولوس أنجليس ونيويورك وشيكاغو ، وفي نيويورك وقع

الحاكم أندرو كومو على تشريع يوم الثلاثاء يطلب من أفراد شرطة الولاية استخدام كاميرات مثبتة بزيهم، وإنشاء مكتب جديد للتحقيق في سوء سلوك الشرطة وعلى المستوى الفيدرالي، اقترح الديمقراطيون تشريعات جديدة في مجلس النواب ، وتطالب التشريعات المقترحة بحظر استخدام أسلوب الضغط على الرقبة لتقييد المشتبه بهم، وحظر أوامر تسمح للشرطة بدخول العقارات دون إخطار السكان (34) فلم تكن حادثة قتل جورج فلويد الأولى من نوعها، ويبدو أنها لن تكون الأخيرة ، فمقتل رجل أسود أعزل على يد شرطي أبيض حادثة تكررت مرارا، ويعقب كل حالة موجة غضب واسعة وأعمال عنف، لكن مقتل فلويد لم تسبقه أي حالة أخرى من حيث خطورتها على مسار ومستقبل العلاقات العرقية داخل الولايات المتحدة ويرجع اتخاذ القرار من قبل الرئيس دونالد ترامب الى الازمة الداخلية التي تطلبت من القيادة السياسية والمتمثلة بالقائد العام للقوات المسلحة بالتدخل وحل الازمة التي ادت الى مظاهرات ثم فوضى وتجاوزات على المصالح والممتلكات العامة ، ومن أجل ان تستطيع القيادات السياسية ان تلعب دوراً مؤثراً في الاحداث وتحقق النتائج المطلوبة يجب عليها الاستعداد وتوفير الادوات والافكار السياسية الجديدة والتي تتناسب وحجم الازمات والمشاكل الموضوعية والتي تأثر على موقع القيادة السياسية للولايات المتحدة كدولة وطنية اولاً وكقائدة للنظام العالمي ثانياً .

وعليه يمكن القول ان الشخصية الانبساطية قد فرضت سماتها وطبائعها على القرار السياسي الامريكي وقد تبلور بصيغة قرارات حكومية فعالة وديناميكية مع الاحداث الموضوعية والتي طرأت على الساحة السياسية بالمشاركة مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الامريكية المشاركة في النظام السياسي الا ان صيغة القرار اولاً هو نابع من الشخصية الهرمية العليا الا وهو الرئيس الامريكي بالمقابل كان للكونغرس الامريكي نصيبه من دعم او اسناد تلك القرارات وتأييدها كون الاعضاء للدورة الانتخابية الاولى للرئيس دونالد ترامبDonald Trump كانت من صالح الحزب الجمهوري ، اما للدورة الانتخابية الثانية للكونغرس فكانت من نصيب الحزب الديمقراطي وتحت زعامة رئيسة حزب الاغلبية نانسي بيلوسي التي كانت على تقاطع مع قرارات الرئيس دونالد ترامب من إجل البدء بتوظيف تلك الاعتراضات في خدمة مرشح الحزب الديمقراطي القادم جو بايدن بعدما اعلن دونالد ترامب Donald Trump انه يرشح لدورة رئاسية ثانية مع تأييد كبير قد حظي به من قبل المؤيدين اللذين راؤا انه يمثل تطلعاتهم ورغباتهم وان شخصيته المثيرة للجدل تشبه الى حداً ما سماتهم السلوكية ، فضلاً عن لغة الخطابة التي تحدث بها الى ناخبيه قد جعلت منه مرشحهم المفضل .

الخاتمة والاستناجات

ومن خلال بحثنا توصلنا الى أن شخصية الرئيس الامريكي محط انظار العالم عامة والشعب الامريكي خاصة ، لذا فأن البحث في شخصيات الرؤساء اللذين حكموا

الولايات المتحدة الامريكية وماهو السلوك السياسي الذي تمخض عن تلك الشخصية يرجح كفة البحث المستمر عن تلك الشخصيات كون الولايات المتحدة الامريكية هي القطب الاوحد عالمياً والتي تشرف على ادارة المنظومة العالمية ، فضلاً عن ذلك ان الرئيس الامريكي الذي يتماز بالشخصية الانبساطية يكون محط انظار العالم أجمع وهذا ما حصل مع الرؤساء الاسبقين كفرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt وبيل كلنتون Bill Clinton وجورج دبيلو بوش George w.bush اللذين حكموا لأكثر من دورة انتخابية واحدة حيث مرت الولايات المتحدة خلال فترة حكمهم بأزمات داخلية وخارجية سادت ملامح الشخصية والسلوك السياسي على القيادة السياسية للادارة النظام السياسي الامريكي .

فالشخصية الانبساطية التي يتسم بها الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump محط انظار الشعب الامريكي كون ان تلك الشخصية ديناميكية متجددة وتتطلع الى العمل الدائم والمستمر مما اثرت على القيادة السياسية لادارة النظام السياسي فبالتالي شجعت تلك الشخصية على الترشيح لدورة رئاسية انتخابية ثانية لعام 2020م والتي آالت الى خسارة المرشح الجمهوري الا ان تلك الشخصية الانبساطية لا تعرف الاستسلام والتراجع والركون الى الواقع وانما المحاولة والاصرار على كسب الجولة ومن الممكن الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة في العام 2024 م .

الاستناجات

1- ان الشخصية الانبساطية شخصية تفاعلية مؤثرة على الرأي العام الامريكي خاصة والرأي العام العالمي عامة وهذا ما حدث اثناء فترة فرانكلين روزفلت وبيل كلنتون وجورج بوش الابن ودونالد ترامب خلال فترة توليهم رئاسة النظام السياسي.

2- مواقفها آنية واتخاذها القرارات التنفيذية اتجاه القضايا الموضوعية التي تطرأ على الساحة السياسية .

3- تؤمن الشخصية الانبساطية للرئيس دونالد ترامب ان القيادة السياسية هي البيئة التفاعلية للعمل السياسي ، لذلك تتسم تلك الشخصية في الرغبة على العمل السياسي والتطلع لاكثر من دورة رئاسية واحدة .

4- قد تدفع الشخصية الانبساطية الرئيس الامريكي دونالد ترامب Donald Trump الى اتخاذ قرارات مصيرية لها تأثيرات عكسية على النظام السياسي الامريكي مما تتطلب تدخل الكوابح والتوازنات للحد من تمادي الرئيس في الصلاحيات والسلطات وهنا يكون الدور لمؤسسات النظام السياسي الرسمية والغير الرسمية في اداء وظائفها اتجاه النظام .

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والمعاجم

1- احمد زكي بدوي : معجم مصـطلحات العلوم الاجتماعية ، المجلد (18) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، بلا طبعة ، 1982م ، ص 321.

الكتب العربية

1- احمد امين فوزي : مبادىء علم النفس –المفاهيم –التطبيقات ،القاهرة ، مركز الكتاب للنشـــر ،بلا طبعة ، 2003م .

2- صباح عبد الرزاق كبة : سياسة الرئيس الاميركي باراك اوباما الخارجية تجاه العراق ، مطبعة الاحمدي للطباعة ، بغداد ، ط1 ، 2015 م .

3- محمد عبد العزيز : الاتجاهات النفسية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، بلا طبعة ، 2007 م .

4- ياسـر عبدالحسـين : القيادة في السـياسـة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ط1 ، 2014م .

5- ياسين محمد العيثاوي : الكونغرس والنظام السياسي ، دار اسامة للنشر ، عمان ، ط1 ، 2008 م .

الكتب المعربة

1- شـيل لين : قلها مثل اوباما –قوة التحدث ذات الهدف والرؤية , مكتبة جرير , الرياض , ط2 , 2010م .

المجلات

1- اياد رشـــيد محمد الكريم و زيد عبد الحميد حســـن : التداعيات الامنية للهجرة على الدول الاوروبية ، مجلة آداب الفراهيدي ، جامعة تكريت ، العدد (35) ، ايلول /2018م .

2- عبد الكريم عبيد جمعة الكبيســي : التفكير الايجابي وعلاقته ببعد الشــخصــية (الانبســاطية – الانطوائية) لدى طلبة الدراسـات العليا ، ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسـانية ، جامعة الانبار ، العدد (1) اذار ، المجلد الثاني ، 2020 م .

3- طارق عبد احمد الدليمي و زيد ذاكر محمود الشمري : نمط الشـخصـية (الانبسـاط والانطواء) وادارة الانفعالات لدى مدرســي الثانوية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانســانية ، جامعة الانبار , العدد (4) كانون الاول ، المجلد الاول ، 2013م .

4- كرار انور ناصر : ترامب من الداخل أثر المتغير الشخصي على الاداء القيادي للرئيس دونالد ترامب ، مجلة ابحاث استراتيجية ، مركز بلادي ، العدد الرابع عشر ، اذار 2017م .

5- نوران شفيق : مواءمات ملتبسـة –التغيرات البنيوية في المجتمع الامريكي ومعضـلة السـياسـة الخارجية التوافقية ، مجلة الســياســـة الدولية ، المجلد (51) ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد (206) ، 2016 م .

6- ياسر عبد الحسين : السياسة الخارجية في عهد ترامب –قوة المال وفرط القوة ، مجلة ابحاث استراتيجية ، مركز بلادي ، العدد الرابع عشر ، اذار 2017م .

الرسائل والاطاريح

1- خالد طارق عبد الرزاق : الشعبوية في سياسة اليمن الاسرائيلي ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2019م .

2- سامر محمد ماجد حامد ، السمات الشخصية –العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ببعض المتغيرات الديمغرافية ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين ، 2003م .

3- محمد بدر المطيري : دور القيادة السياسية في رسم وتنفيذ سياسات التنمية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الاوسط ، 2015م .

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1- أليسيا أ . كالدويل : ادارة ترامب تدرس خفض عدد اللاجئين والحفاظ على البرنامج العراقي , 3 ايلول 2019م ، انظر الرابط : WSJ.COM/articles/trump

2- سعود بن هاشم جليدان ، سعود بن هاشم جليدان : كيف يعمل النظام الصحي الامريكي ؟ ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، الاحد 15-10-2017م ، ص 2 ، انظر الرابط : http://www.aleqt.com/2017/10/15/article_1267161.hعبد الجبار ابو راس : الاقتصاد الامريكي امام خطر الانهيار بسبب كورونا , 17-4-2020 , انظر الرابط : https://www.aa.com.tr/ar

3- قاسم حسين صالح : شخصية ترامب تحليل سيكولوجي ، جريدة المدى ، العدد/3839، 30-1-2017، انظر الرابط : https://almadapaper.net/view.php?cat=164108

4- موقع منظمة الصحة العالمية : مرض كوفيد -19 وكيف ينتشر وكيف يؤثر على الناس حول العالم , 8-11-2020 , انظر الرابط :

5- محمد المنشاوي : حياة ترامب دراسة سيكولوجية ، صحيفة المثقف ، 17-12-2020 ، انظر الرابط :

https://www.almothaqaf.com/index.php?option=com

القنوات الفضائية

1- قناة BBC News العربية الفضائية : 14 مليون امريكي يحرمون من الرعاية الصحية في خطة ترامب الجديدة , 28-8-2019, الساعة :9,00 مساءاً وكذلك ايضاً : قناة العربية الفضائية : اخبار وتحليلات (برنامج ترامب الانتخابي) , 2- 11-2016م , الساعة :8,00 مساءاً , انظر الرابط :

http://www.bbc.com/arabic/world-39263255

2- قناة BBC الاخبارية : مقتل جورج فلويد : إدانة الشرطي الامريكي السابق ديريك شوفين في القضية ، 20 - نيسان 2021، الساعة 9,00 مساءاً ، انظر الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/world-56797235

3- قناة الجزيرة الفضائية : جورج فلويد في مينابوليس الامريكية ، 21 –نيسان -2021 ، الساعة 9,00 مساءاً ، انظر الرابط :

https://www.alkhaleej.ae/2021

4- قناة الاخبارية BBC Newsبالعربية : قوانين جديدة قد تجعل المهاجرين الفقراء غير مؤهلين للإقامة الدائمة في الولايات المتحدة ، الساعة : 9,00 مساءاً ، 12 آب 2019م ، انظر الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/world-49326264

5- قناة BBC الاخبارية : فيروس كورونا : الاقتصاد الامريكي يشهد أسوأ تراجع منذ عام 2008 , 2020-4-29 , انظر الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/business-52481466

Books

Burns, J MG. Leadership. New York : Harper and Row 1978.

Internet

Carroll 5 Facts about trump supporters views of immigration ,25-8-2016, 1 Doherty :

انظر الرابط :

https://www.pewresearch.org

الهوامش:

1) محمد عبد العزيز : الاتجاهات النفسية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، بلا طبعة ، 2007 م , ص 30 .
2) سامر محمد ماجد حامد ، السمات الشخصية –العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ببعض المتغيرات الديمغرافية ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين ، 2003م ، ص 18.
3) طارق عبد احمد الدليمي و زيد ذاكر محمود الشمري : نمط الشخصية (الانبساط والانطواء) وادارة الانفعالات لدى مدرسي الثانوية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار، العدد (4) كانون الاول ، المجلد الاول ، 2013م ، ص 507 .
4) احمد امين فوزي : مبادىء علم النفس –المفاهيم –التطبيقات ،القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ،بلا طبعة ، 2003م ، ص 131 .
5) عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي : التفكير الايجابي وعلاقته ببعد الشخصية (الانبساطية –الانطوائية) لدى طلبة الدراسات العليا ، ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، العدد (1) اذار ، المجلد الثاني ، 2020 م, ص 241 .
6) طارق عبد احمد الدليمي و زيد ذاكر محمود الشمري : مصدر سبق ذكره ، ص 501 .
7) طارق عبد احمد الدليمي و زيد ذاكر محمود الشمري ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 493- 498 .
8) عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي : التفكير الايجابي وعلاقته ببعد الشخصية (الانبساطية –الانطوائية) لدى طلبة الدراسات العليا ، ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، العدد (1) اذار ، المجلد الثاني ، 2020 م ، ص 244-246.
9) احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، المجلد (18) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، بلا طبعة ، 1982م ، ص 321.
(10 Burns, J MG. Leadership. New York : Harper and Row 1978, 33p.
11) محمد بدر المطيري : دور القيادة السياسية في رسم وتنفيذ سياسات التنمية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الاوسط ، 2015م ، ص68 .
12) محمد بدر المطيري: المصدر نفسه ، ص 71.
13) ياسر عبدالحسين : القيادة في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ط1 ، 2014م ، ص ص 463-471.
14) قاسم حسين صالح : شخصية ترامب تحليل سيكولوجي ، جريدة المدى ، العدد/3839، 30-1- 2017، انظر الرابط : https://almadapaper.net/view.php?cat=164108

15) محمد المنشاوي : حياة ترامب دراسة سيكولوجية ، صحيفة المثقف ، 17-12-2020 ، انظر الرابط : https://www.almothaqaf.com/index.php?option=com

16) كرار انور ناصر : ترامب من الداخل أثر المتغير الشخصي على الاداء القيادي للرئيس دونالد ترامب ، مجلة ابحاث استراتيجية ، مركز بلادي ، العدد الرابع عشر ، اذار 2017م ، ص ص 50- 54.
17) ياسر عبد الحسين : السياسة الخارجية في عهد ترامب –قوة المال وفرط القوة ، مجلة ابحاث استراتيجية ، مركز بلادي ، العدد الرابع عشر ، اذار 2017م ، ص 27.
18) ياسر عبد الحسين ، المصدر نفسه ، ص 17.
19) خالد طارق عبد الرزاق : الشعبوية في سياسة اليمن الاسرائيلي ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2019م ، ص ص 44-47.
20) صباح عبد الرزاق كبة : سياسة الرئيس الاميركي باراك اوباما الخارجية تجاه العراق ، مطبعة الاحمدي للطباعة ، بغداد ، ط1 ، 2015 م ، ص 26.
21) ياسين محمد العيثاوي : الكونغرس والنظام السياسي ، دار اسامة للنشر ، عمان ، ط1 ، 2008 م ، ص 149.

22) سعود بن هاشم جليدان ، سعود بن هاشم جليدان : كيف يعمل النظام الصحي الامريكي ؟ ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، الاحد 15-10-2017م ، ص 2 ، انظر الرابط :
http://www.aleqt.com/2017/10/15/article_1267161.htm

23) شيل لين : قلها مثل اوباما –قوة التحدث ذات الهدف والرؤية , مكتبة جرير , الرياض , ط2 , 2010م , ص 30.

24) قناة BBC News العربية الفضائية : 14 مليون امريكي يحرمون من الرعاية الصحية في خطة ترامب الجديدة , 28-8-2019, الساعة :9,00 مساءاً وكذلك ايضاً : قناة العربية الفضائية : اخبار وتحليلات (برنامج ترامب الانتخابي) , 2- 11-2016م , الساعة :8,00 مساءاً , انظر الرابط :
http://www.bbc.com/arabic/world-39263255.

25) اياد رشيد محمد الكريم و زيد عبد الحميد حسن : التداعيات الامنية للهجرة على الدول الاوروبية ، مجلة آداب الفراهيدي ، جامعة تكريت ، العدد (35) ، ايلول /2018م ، ص 403.

26) نوران شفيق : مواءمات ملتبسة –التغيرات البنيوية في المجتمع الامريكي ومعضلة السياسة الخارجية التوافقية ، مجلة السياسة الدولية ، المجلد (51) ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد (206) ، 2016 م ، ص ص 13- 14 .

Carroll Doherty : 5 Facts about trump supporters views of immigration ,25-8-2016, 26)

انظر الرابط :

https://www.pewresearch.org

28) أليسيا أ . كالدويل : ادارة ترامب تدرس خفض عدد اللاجئين والحفاظ على البرنامج العراقي , 3 ايلول 2019م ، انظر الرابط :

WSJ.COM/articles/trump

29) قناة الاخبارية BBC News بالعربية : قوانين جديدة قد تجعل المهاجرين الفقراء غير مؤهلين للإقامة الدائمة في الولايات المتحدة ، الساعة : 9,00 مساءاً ، 12 آب 2019م ، انظر الرابط :
https://www.bbc.com/arabic/world-49326264

30) موقع منظمة الصحة العالمية : مرض كوفيد -19 وكيف ينتشر وكيف يؤثر على الناس حول العالم , 8-11-2020 , انظر الرابط :
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

31) عبد الجبار ابو راس : الاقتصاد الامريكي امام خطر الانهيار بسبب كورونا , 17-4-2020 , انظر الرابط :

https://www.aa.com.tr/ar/

32) قناة BBC الاخبارية : فيروس كورونا : الاقتصاد الامريكي يشهد أسوأ تراجع منذ عام 2008 , 29-4-2020 , انظر الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/business-52481466

33) قناة BBC الاخبارية : مقتل جورج فلويد : إدانة الشرطي الامريكي السابق ديريك شوفين في القضية ، 20 - نيسان 2021، الساعة 9,00 مساءاً ، انظر الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/world-56797235

34) قناة الجزيرة الفضائية : جورج فلويد في مينابوليس الامريكية ، 21 –نيسان -2021 ، الساعة 9,00 مساءاً ، انظر الرابط :

https://www.alkhaleej.ae/2021